

2(والأخير) شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني - للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخر ما توقفنا عنده الاية الكريمة التي اوردها الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله عليه - [00:00:00](#)

قال اه وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اه هذه الاية الكريمة ساقها المصنف رحمة الله عليه. في بيان اثبات سعة علم الله عز وجل. وانه يعلم الكليات والجزئيات والتفاصيل. ويعلم - [00:00:19](#)

لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى ويعلم بالشيء قبل وظوعه واثناء وقوعه بعد وقوعه ويعلم بما كان وما يكون وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف سيكون يعلمه سبحانه وتعالى. فهذه الاية هي بسط وتفاصيل - [00:00:45](#)

لبيان سعة علم الله عز وجل اه ما تسقطوا وما تسقطوا من ورقة اي من من اوراق الشجر اي ورقة كانت في جميع اقطار الارض من اي شجرة كانت فانه سبحانه - [00:01:03](#)

يعلم سقوطها ويعلم ابتداء وجودها ومسافة محلها ومدة بقائها وحركتها وسكونها وتفاصيل بعضها وحيزها الى اخره اعزونا هذه التفاصيل المخيفة ولا حبة ولا حبة في ظلمات الارض نعم يحتمل ان يراد ولا تسقط من حبة رطبة ولا يابسة - [00:01:16](#)

او يراد ما يكون من حبة رطبة ولا يابسة الا يعلم متى نبتت وكم تنبت ومن يأكلها انظروا او لا يكون من رطب ولا يابس كان او غيرها الى اخره - [00:01:44](#)

هنا يعني عندكم في الحاشية نقل الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه نقل آآ تفسير الامام القرطبي لهذه الاية الكريمة اقرؤوه كاملا فهو يعني ومؤثر وانظروا كيف سعت رحمة الله عز وجل وساعة علمه وكيف انه سبحانه وتعالى يعلم كل هذه التفاصيل مع ذلك يمهل - [00:01:56](#)

الانسان ويعطيه فرصة التوبة ونحو ذلك اه الا في كتاب مبين. اذا هذه الاية فيها اثبات العلم انه قال الا يعلمها فهذا اثبات العلم. والعلم هو اه واحد من مراتب اه الايمان بالقضاء والقدر الاربعة - [00:02:16](#)

التي درسناها في اكثر من كتاب. وكذلك في قوله الا في كتاب هذا فيه اثبات مرتبة الكتابة. فعندنا مرتبة العلم ومرتبة الكتابة وهما مرتبتان من مراتب الايمان بالقضاء والقدر نعود الى الامام ابن ابي زيد القيرواني - [00:02:31](#)

قال اذا خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه. وهو اقرب اليه من حبل الوريد وما تسقط من ورقة الا يعلمها يا حبتين في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي كل ذلك مكتوب - [00:02:48](#)

اه عنده سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ على العرش استوى وهذا قد نطق به القرآن في سبع مواضع تقريبا اه الرحمن العرش استوى. استوى ما معنى استوى؟ يعني علا وارتفع - [00:03:05](#)

وارتفع وفي هذا اثبات علو الله عز وجل على العرش والعرش فوق السماوات السبع فهو سبحانه وتعالى العالي وله العلو المطلق وهو الظاهر فليس فوقه على العرش استوى هذا هو مذهب السلف والصحابة والتابعين واتباع التابعين اثبات العلو لله عز وجل علوا حقيقيا - [00:03:20](#)

هذا هو مذهب السلف ولا تلتفت الى من يقول ان استوى معناه استولى على العرش او غير ذلك من معاني الباطلة التي فيها حتى

يعني استنقاذ اه بذات الله عز وجل دون قصد من ممن قالها - [00:03:40](#)

وايضا لا تلتفت الى ما نقله المحقق رحمة الله عليه في الحاشية من ان هذه الاية من الايات المتشابهة ما معنى متشابهة يعني التي لا نعلم معناها ونسب هذا الى السلف وهذا غير صحيح - [00:03:59](#)

هذا غير صحيح بل هو مخالف لما عليه السلف والامام مالك قد نطق بهذا وصرح به عندما سئل عن هذه الاية تحديدا فقبل له كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم كيف نقول انه متشابه او مجهول؟ لا الاستواء معلوم اي معلوم معناه عند العرب. الاستواء هو العلو والارتفاع - [00:04:16](#)

والكيف غير معقول يعني مجهول. اما الكيفية كيف استوى؟ لا نعرف لا نعرف لكن الذي نجزم به انه لا يشبه المخلوقين والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة على العرش استوى وعلى الملك احتوى اي كل شيء - [00:04:37](#)

وهو مملوك لله تعالى كل شيء مملوك لله تعالى هذا معنى قوله وعلى الملك احتوى وله الاسماء الحسنى كل اسماء الله عز وجل حسنى اما اسماء البشر فلا اما اسماء الله عز وجل كلها بلا استثناء حسنى. يعني بلغت من الحسن غايته - [00:04:56](#)

وله الاسماء الحسنى. اما البشر فلا قد تسمى انت بصالح يقال لك فلان اسمه صالح قد يكون صالحا وقد يكون فاسقا ومع ذلك يسمى صالحا. اما الله عز وجل فاسمه كريم وهو كريم فعلا - [00:05:20](#)

وهو عظيم وهو عظيم حقا وكريم وهو كريم حقا وهو عليم وهو عليم حقا وهكذا وله الاسماء الحسنى والصفات العلى. اي العالية لم يزل وتعالى بجميع صفاته واسمائه سبحانه وتعالى - [00:05:35](#)

موصوف بهذه الصفات وبهذه الاسماء منذ الازل لم يكتسبها بعد ان لم تكن موجودة يعني اعطيكم مثالا من اسماء الله عز وجل الخالق الخالق وهو سبحانه وتعالى هذا اسم له من اسمائه الحسنى - [00:05:56](#)

وهو متصف وهو ايضا من صفاته العليا وهو متصف من صفات الخلق. اذا له الاسم الحسن او الاسم الاحسن وهو الاسم الخالق الخالق من الاسماء الحسنى وايضا نشئت منه او تأخذ منه صفة. وهو صفة الخلق - [00:06:13](#)

الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء فاذا له الصفات العلى والاسماء الحسنى فهو اسمه سبحانه وتعالى الخالق وهو متصف ايضا بصفة هل هذه الصفة اكتسبها الله عز وجل بعد ان خلق الخلق - [00:06:30](#)

هو متصف بهذه الصفة وهو متضمن بهذا الاسم قبل ان يخلق الخلق منذ الازل الجواب الثاني وهو سبحانه وتعالى خالق قبل ان يخلق الخلق وكريم ورحيم وغفور الى اخره قبل ان يوجد الخلق - [00:06:49](#)

لم يكتسب هذه الاسماء بعد ان اوجد المخلوقات هذا الذي اشار الي بقوله لم يزل بجميع صفاته واسمائه تعالى ان تكون صفاته مخلوقة. عياذا بالله ليس هناك ليس له صفة مخلوقة - [00:07:10](#)

صفات الله تابعة للذات صفاته كلها غير مخلوقة مثلا الخلق هذا ليس مخلوقا. صفة الكلام ليس مخلوقا طلبه العلم ليس مخلوقا. لماذا؟ لان العلم علم الله والكلام كلام الله. فهذا كله يعود الى ذات الله وذات الله غير مخلوقة. اذا صفاته غير مخلوقة - [00:07:25](#)

قال تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة ثم قال هذا كله نزه الله عز وجل عنه اه ثم قال كلم موسى بكلامه الذي هو صفة ذاتي هذا هذا في هذي المسألة او هذه العبارة الهدف منها او القصص منها اثبات صفة الكلام خلاف اهل البدع الذين قالوا ان الله لا يتكلم. نحن نقول ان الله عز وجل - [00:07:49](#)

كلم كلاما حقيقيا لا يشبه كلام المخلوقين والدليل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والكلام هو صفة ذاته. لا خلق من خلقه. لا نقول كما تقول الجهمية ان كلام الله مخلوق - [00:08:13](#)

وان الله عز وجل خلق كلامه في الهواء او في الجو او غير ذلك من من الخرافات. او انه كلام جبريل او كلام غيره لا هو كلام الله حقيقة منه بدأ واليه يعود وهو صفة من صفاته ليس خلقا من خلقه - [00:08:28](#)

لا خلق من خلقه وتجلى سبحانه وتعالى للجبل. يعني يعني اه انكشف سبحانه وتعالى للجبل فصار دكا من جلالة اي مدكوكا مفتتا مسحوقا من خشية الله وجلاله سبحانه وهذا اشارة الى سورة اه - [00:08:46](#)

آ سورة الاعراف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكوما وخر موسى صاعقا وجاء في في الاثار كما ذكره الامام السيوطي في تفسير الجلالين قالوا انه يعني لم يظهر من من ذات الله عز وجل في التجلي للجبل الا بمقدار - [00:09:07](#)

يعني شيء قالوا يعني شيء يسير جدا نسيت الان الاثر قوله يعني حجم الانملة او الاصبع يعني المقصود انه لم يظهر الا شيء يسير جدا جدا جدا. ومع ذلك اه اصبح الجبل ايش - [00:09:26](#)

مفتتا مسحوقا وخر موسى صاعقا وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيت. لو كان القرآن مخلوقا لترتب على هذا انه يبيت يعني يفنى لان كل المخلوقات تفنى صح ولا لا - [00:09:44](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربه. لذلك نحن نقول كلام الله ليس بمخلوقا. فاذا كان ليس بمخلوقا فاذا هو باء فاذا هو باق باق ولا صفة لمخلوق فينفد. نعم. نفس الشيء - [00:10:01](#)

مناسبة لمخلوق فينفد ان يذهب ويضمحل ويفنى ثم انتقل الى مسألة جديدة وهي قضية الايمان بالقضاء والقدر وهو اصل وركن من اركان الايمان عند المسلمين والايمان بالقضاء والقدر على مراتب - [00:10:19](#)

ونحن اربع مراتب اه نؤمن ان الله عز وجل يعلم كل شيء وانه كتب كل شيء وانه آ لا او انه لا يقع شيء الا بمشيئته سبحانه وتعالى. والرابع والاخير انه آ خلق كل شيء فكل - [00:10:33](#)

من خير وشر. كلها مخلوقة لله. فالمراتب القضاء والقدر اربعة العلم والكتابة والمشيئة والخلق قال والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره ما هو ما به؟ ما حكمه؟ فرض وركن في الدين. قوله فرض وركن في الدين. وضعه المحقق بين قوسين وهذا ليس من كلام ابن ابي زيد القيرواني - [00:10:52](#)

المحقق جزاه الله خيرا من انصافه ومن يعني امانته العلمية وضعه بين قوسين ليبين لك ان هذه الجملة ليست كلام ابن ابي زيد وانما هي من كلام الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه - [00:11:16](#)

طيب لماذا زادها زادها لتوضيح العبارة؟ لانه عندما قال والايمان بالقدر خيره وشره حلوه امره ثم سكت طيب الايمان مبتدأ اين الخبر محذوف لماذا حدث من ابن زيد؟ لانه معلوم - [00:11:33](#)

لانه معلوم لانه واضح. لان المقصود واضح. المقصود ان الايمان بالقضاء والقدر فرض فحذفه لانه ظاهر وواضح لكن في هذا الزمن لو حذف الخبر قد لا يتضح للقارئ ما المراد فلذلك اضاف الشيخ عبد الفتاح هذه الاضافة - [00:11:51](#)

وهذي الاضافة جميلة. لكن تمنيت ان الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه لم يضعهم في المسجد لان هذا ما لا ينبغي لا ينبغي ان نعبث او ان نظيف حرفا ولا شيئا واحدا في نص الائمة - [00:12:10](#)

من كان عنده اضافة او تعليق او توضيح او تعقيب يجعلوه في الحاشية. ويترك النص كما تركه من ابن ابي زيد هذا رأيي آ على كل حال يعني الامر ان شاء الله في هذا يعني الافضل ان انه الافضل انه وضعه في الحاشية - [00:12:28](#)

يضعه في الحاشية ويوضح على كل حال هو وضعه في صوب المنزل ثم وضعه بين قوسين فابراً ذمته جزاه الله خيرا ورحمة الله عليه قال والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره فرض وركن في الدين. وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامور بيده ومصدر - [00:12:44](#)

عن قضائه نعم لا يقع شيء الا بقضاء الله وبمشيئة الله. علم اذا هنا مرتبة القضاء او يعني المشيئة علم كل شيء قبل كونه اي قبل وجوده. هذا مرتبة العلم فجرى على قدره اي وقع ذلك الشيء - [00:13:03](#)

الذي علمه الله تعالى قبل وجوده على طبق ما علمه سبحانه يعني الله عز وجل يعلم بالشيء مسبقا قبل وقوعه. ثم لما يقع لا يقع هذا الشيء على خلاف علم الله عيانا بالله. لا وانما يقع مطابقا لما علمه - [00:13:23](#)

الله سبحانه وتعالى يعني آ هو عالم سبحانه وتعالى بهذا الشيء قبل وقوعه كيف سيقع لا يكون نعم علم كل شيء قبل كونه اي قبل وجوده الكون هنا بمعنى الوجود - [00:13:39](#)

كان زيد يعني وجد زيد وكان هنا تامة بمعنى الوجود والحدوث علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا

عمل الا وقد قضاه الله. هذا مرتبة القضاء او المشيئة ان شئت يعني لا يقع شيء الا وقد شاءه - [00:13:59](#)

الله وقوعه. فلا يصدر مني انا او منك انت قول ولا فعل الا وقد اراد الله عز وجل وقوعه كونا وقد فرقنا نحن في شرح واسطية بين

القضاء الكوني والقضاء الشرعي او الارادة الكونية والارادة الشرعية - [00:14:21](#)

لا يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه الله وسبق علمه به. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يضل من يشاء فيخذه بعدله

وهذا من من مسائل القضاء والقدر ان نؤمن بان الله عز وجل خلق العباد فمنهم كافر ومنهم مؤمن - [00:14:38](#)

وهذا وهذا اراد الله عز وجل وقوعه لحكمة ارادها وهو انها في الدنيا دار ابتلاء ينعم الله عز وجل على من يشاء ويخلقه مسلما ويضل

من يشاء فيجعله كافرا. لكن بعد ذلك هو هذا الكافر لا يعاقب ولا يؤخذ الا اذا اقيمت عليه الحجة - [00:15:03](#)

جاءه البلاغ والنذير والدنيا الله عز وجل ينعم على هذا بالايامن ويخذل هذا فيولد او يعني يربيه ابواه كافر يعني يخلقه الله عز وجل

كافرا لكن بعد ذلك في الآخرة - [00:15:24](#)

المؤمن يدخل الجنة والكافر الكفار ينقسمون الى قسمين. الذي وصله البلاغ واقامت عليه الحجة ورد الحجج والبراهين والمرسلين

والمندرين هذا يدخل اما الذي لم يبلغه شيء ولم يأت به البلاغ ولا النذير فهذا لا يدخل النار وانما يختبره الله عز وجل على تفصيل

عند العلماء وفي الآثار التي - [00:15:43](#)

انه يختبره يعني ذكر ابن كثير في تفسير سورة الاسراء ذكر الاحاديث والآثار في هذا انه ان الله عز وجل يختبره بما شاء بعض

اهل العلم يعني اورد في هذا احاديث او آثار ان الله عز وجل يأمرهم آبان يعني - [00:16:06](#)

بان يلقوا انفسهم مثلا في النار فان استجابوا اه فانهم اه ينجون ونحو ذلك المهم انه لا يعاقب لا يعاقب اه حتى تقوم عليه البينة فاذا

مات ولم تقم عليه ولم يصله البلاغ فانه فان الله عز وجل لا يدخله النار وانما اه يختبره بما شاء - [00:16:29](#)

على كل اه يضل من يشاء فيخذه بعدله. ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله. كما ان الناس فيهم الغني وفيهم الفقير ونحن لا نعترض

على على قسمة الله عز وجل. فخلق هذا غنيا وخلق هذا فقيرا. هذا مبتلى وهذا مبتلى. فكذلك في الدين. هذا يخلق - [00:16:51](#)

مؤمن وهذا يخلق كافرا. هذا مبتلى وهذا مبتلى. فالمؤمن مبتلى بان يصبر على ايمانه. والكافر ايضا مبتلى بان يعني يختبره الله عز

وجل هل يبحث عن الحق تبعه ام لا - [00:17:15](#)

وكل المبتلى المؤمن والكافر ينعم على من يشاء مما يشاء سبحانه ان الخلق خلقه والملك ملكه والعبيد عبيده ولا يفعل شيئا سبحانه

وتعالى الا بحكمة وعلم وعدل سبحانه وتعالى يسأل عما يفعل وهم يسألون لانه الملك ملك الملوك - [00:17:26](#)

يظل من يشاء فيخذه بعدله ويهدي من يشاء فيوفقه بفضله. فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي او سعيد. نعم.

كل ما مر معنا في شرح الاربعة النووية - [00:17:51](#)

ان الانسان اه يعني يؤمر الملك بتدبير اربع كلمات ومنها اه انه يكتب وهو في بطن امه هل هو شقي ام سعيد؟ طيب ثم قال تعالى ان

يكون في ملكه ما لا يريد. يعني لا مستحيل ان يقع شيء في ملك الله وفي كون الله شيء لا يريده الله. مثلا - [00:18:05](#)

الله عز وجل لا يريد للمطر ان ينزل اليوم مستحيل ان ينزل الله عز وجل لا يريدنا هذه الحرب ان تقوم مستحيل ان تحصل هذه

الحرب. لا يحصل شيء في ملكه الا اذا اراده - [00:18:28](#)

واضح؟ هذا لانها ارادة كونية اما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع. مثلا يريد الله منك ان تصلي هل ستقع هذه الصلاة؟ قد تصلي

وقد لا تصلي يريد الله عز وجل منك ان تصوم - [00:18:39](#)

لسه تصوم قد تصوم وقد لا تصوم لكن اذا صمت فهذا وقع بمشيئة الله مثلا الله عز وجل اراد من ابي لهب ان يؤمن الابن ابو لهب لانها

ارادة ايش؟ شرعية - [00:18:55](#)

والله يريد ان يتوب عليكم. الله يريد من كل بشر ان يتوبوا. من المؤمنين ان يتوبوا هل كل الناس يتوبون؟ لا ان هذي ارادة شرعية.

فالارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع. وانبسطنا هذا اكثر في شرح اه - [00:19:10](#)

الواسطية قال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد. او يكون لاحد عنه غنى. لا احد يستغني عن الله عز وجل طرفة عين ولذلك في

الحديث ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:19:23

انت لا تستغني عن الله طرفة عين يعني جزء من الثانية او اقل من الثاني لا يمكن ان تستغني عن الله انت محتاج الى الله عز وجل منذ ان تستيقظ والى ان تنام بل وحتى وانت نام تحتاج الى الله عز وجل - 00:19:36

اما الله سبحانه وتعالى فهو غني عن العالمين واما انت فمحتاج اليه دائما وابدا في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء الا هو - 00:19:53

يعني لا يمكن ان يكون هناك خالق الا الله عز وجل الله خالق كل شيء رب العباد ورب اعمالهم يعني خلق العباد وخلق افعالهم. فهذا فيه اثبات مرتبة من مراتب القضاء والقدر وهي مرتبة الخلق - 00:20:11

هو عقيدة اهل السنة انهم يؤمنون ان الله خلق العباد وخلق افعالهم. فخلق الخير من من صلاة وصيام وحج فانت ايها الانسان مخلوق وصلاتك وحجك وركوعك وسجودك من خير هذا كله مخلوق - 00:20:27

وايضا خلقك وخلق افعالك للشر وما تفعله من من يعني اه الربا او من اكل الربا او زنا او شرب خمر هذا كله ايضا خلقه الله عز وجل هذه عقيدة اهل السنة - 00:20:44

رب العباد ورب اعمالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون والمقدر لحركاتهم واجالهم الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم. نعم لانه لو لم يأتينا الرسل لقال الناس مع ان الفطرة كافية ترى - 00:20:59

لأنك انت عندما تفتح عينيك على الدنيا بالفطرة تعرف انه يوجد اله وان هذا اله يستحق العبادة وان هذه الدنيا كل هذه الامور انت تعرفها بالفطرة بالفطرة مع ذلك الله عز وجل لم يكتفي بايش؟ بالفطرة - 00:21:20

بل ارسل اليك الرسل ليذكروك بهذه الفطرة ويردوك اليها ويثبتوك عليها لاقامة الحجة علينا كما قال تعالى كي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم. فجعله اخر المرسلين. وهذا مجمع عليه عند المسلمين - 00:21:37

فمن ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن قال انه يجوز ان يأتي نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. هذا لا خلاف فيه بينما - 00:22:04

ماذا ما هي وظيفة النبي وسلم؟ بشيرا يبشر المؤمنين بالجنة؟ ونذيرا يبشر العصاة اه عفوا وينذر العصاة بالنار وداعيا الى الله باذنه اي باذن الله تعالى وسراجا منيرا منيرا وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم - 00:22:15

وهدى به الصراط المستقيم عليه الصلاة والسلام وان الساعة والقرآن طبعاً هو اعظم معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وان الساعة آتية ثم انتقى بعد ذلك. طبعاً الان فرغ من القضاء والقدر ثم انتقل الى قضية اثبات النبوة - 00:22:42

وان نسلم هو اخر الانبياء والمرسلين وفرغ من هذا ثم انتقل الى الكلام على الكتب فذكر القرآن الكريم لانه هو اخر الكتب واهم الكتب ثم بعد ذلك انتقل لمسألة جديدة وهي الايمان باليوم الآخر - 00:23:00

وهو ركن من اركان الايمان. فقال وان الساعة آتية لا ريب فيها اي لا شك فيها. فمن جحد ان الساعة آتية وقال انه لا توجد قيام لا حساب ولا جزاء ولا نار فهو كافر - 00:23:14

وان الله يبعث من يموت وهذا قد انكره بعض قد ينكره بعض الجهال الذين يعيشون في اطراف الارض. قد يحصل هذا انه يظن انه لا يوجد بعث لكن هذا مجمع عليه عند المسلمين. ومن انكره فهو كافر. والله عز وجل يقول زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثون - 00:23:26

كما بدأهم يعودون كما يقول القرآن الكريم في اكثر من موضع بهذا المعنى كما بدأهم اي كما خلقهم في اول مرة يعيدهم مرة اخرى فالذي خلقهم في اول مرة - 00:23:47

سهل عليه ان يعيدهم مرة اخرى قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. قال ابن كثير يعني هذا اي اعادة الخلق والحشر كائن لا محالة. يوم يعيد الله خلقا جديدا كما بدأهم هو القادر على اعادتهم - 00:23:59

وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات انتقل الان لمرتبة جديدة وهي آآ وهو يشير بهذا الى الحديث الذي مر معنا في الاربعين النووية ان الحسنات من سعة رحمة الله عز وجل وفضله انها مضاعفة - [00:24:19](#)

يضاعف الانسان الى عشر حسنات وبعضهم الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله ويضاعف الله لمن يشاء من رحمته سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يصل الى اكثر من ذلك - [00:24:38](#)

اما السيئة فمن رحمة الله انها لا تضاعف عددا من حيث العدد لا يضاعف العدد واحد عملته سيئة واحدة تكتب عليك سيئة واحدة لكن هذه السيئة قد يزيد حجمها الحجم - [00:24:55](#)

وتكون كبيرة تتحول مثلا من صغيرة الى كبيرة. لكن هي ثقة واحدة مثلا من عمل سيئة في رمضان هل من عمل سيئة في نهار رمضان مثل من عمل سيئة في غير رمضان - [00:25:11](#)

جواب؟ لا السيئة في رمضان مضاعفة ما معنى مضاعفة؟ ليس معناها انها تكتب له سيئتان او ثلاث سيئات او عشر سيئات؟ لا هذا ظلم والله عز وجل منزه عن هذا - [00:25:25](#)

المقصود ان السيئات تضاعف في في الاشهر في الاوقات الفاضلة مثل رمضان ان حجم السيئة يكون اعظم واكبر وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات. من فضل الله عز وجل ان الانسان يقع في كبائر وجرائم وعظائم الامور. مع ذلك - [00:25:39](#)

طوبه واحدة صادقة الجب ما قبلها حتى لو كانت هذه الذنوب كبائر هذه هي عقيدة اهل السنة ان وهذا الذي عليه الجماهير كما مر معنا في شرح الوصية الصورة للشيخ الاسلام ابن تيمية قلنا هناك ان الذي عليه الجماهير - [00:26:08](#)

اه يعني يكاد يكون اجماع عندهم ان التوبة تجب وتمسح كل الذنوب الصغار والكبار ولا وحتى الشرك حتى الشرق اذا تاب منه اللسان تاب الله عليه وليس هناك ذنب يتعاضم على الله عز وجل وليس هناك ذنب لا يدخل تحت - [00:26:25](#)

التوبة وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات. فمن تاب من كبائر مهما اكثر من الكبائر. اذا تاب توبة نصوحة صادقة فאלله عز وجل يغفر له ما هي التوبة الصادقة قال العلماء ان يندم على ما مضى وان يقلع الان وان يعزم على عدم العودة في المستقبل - [00:26:44](#)

فاذا فعلنا هذه الامور الثلاثة قال الامام النووي توبته مقبولة او توبته صحيحة بالاجماع ثم بعد ذلك ننظر ان كان هناك حقوق للعباد فعليه ان يرد الحقوق الى الى اهلها - [00:27:06](#)

وصفح لهم بالتوبة عن كبائر السيئات وغفر لهم الصغائر كيف بجيت هنا بالكبار وهذا من سعة رحمة الله انك اذا اجتنبت الصغير انك اذا اجتنبت الكبائر تمام؟ فان الله عز وجل تلقائيا - [00:27:23](#)

يكفر عنك ماذا يكفر عنك الصغائر مرة اخرى من تجنب كبائر الذنوب فان الله عز وجل يغفر له صغائر الذنوب دون توبة دون توبة دون استغفار دون استغفار وهذا قد نص الله عز وجل عليه في - [00:27:42](#)

في سورة في سورة النساء عندما قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم انت اجتنبوا كبائر ما تنهون ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم حتى ذكر بعض العلماء ان هذه الاية هي ارجى اية في القرآن - [00:28:01](#)

يعني ارجى اية للعصاة. ما معنى ارجى اية؟ هذا يتكرر كثيرا من كتب التفسير. مقصودهم بارجى اية يعني اكثر اية فيها رحمة وسعة. سعة وتطبيع للعصاة وتشجيع لهم بالتوبة طيب اذا من اجتنب - [00:28:30](#)

نشتري الكباغر فان الله عز وجل يغفر له الصغار حتى ولو لم يتب منها. فما ظنكم لو تاب منها هو نور على نور وغفر لهم الصغائر باجتنب الكبائر وجعل من لم يتب من الكبائر صائرا الى مشيئته. هذا من عقيدة اهل السنة انهم يؤمنون ان - [00:28:49](#)

اذا ارتكب كبائر مثل زنا وربا وشرب الخمر فانه اذا مات على هذا ولم يتب من ذلك فان حكمه عند الله عز وجل انه تحت المشيئة تحت المشيئة اي تحت مشيئة الله وارادته وحكمه. فان شاء الله - [00:29:08](#)

غفر له بفضل الله وان شاء عذبه بعدله لم يظلموا لانه ارتكب هذه الجرائم ولم يتب منها تحت رحمة الله ومشيئته. قد يغفر له وقد لا يغفر له وقد عده ابن تيمية السبب العاشر من اسباب محو الذنوب ان يغفر الله عز وجل للانسان دون سابق سبب من العباد - [00:29:23](#)

وهو هذا الموضع ان يغفر له هكذا بفضل من الله ورحمة دون سبب دون شفاعاة من احد دون دعاء من احد دون اي شيء من العباد سبحانه الله وجعل من لم يتب من الكبائر صائرا تحت مشيئته هذا عقيدة السنة. اما المعتزل الخوارج قالوا ان مرتكب الكبير كافر -
[00:29:46](#)

هذا ظلال ان الله لا يغفر ان يشرك به من وقع في الشرك ومات عليه فانه لا يغفر لا يغفر له. وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفر اما دون
الشرك - [00:30:06](#)

لا يغفر معناها اذا مات عليه مات على الشرك ولم يتب. اما اذا تاب من تاب من الشرك تاب الله عليه. لا اشكال في هذا بالاجماع ان الله
لا يغفر ان يشرك به - [00:30:17](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما دون ذلك اي الكبائر فيغفره الله عز وجل لمن؟ قال لمن يشاء لمن يشاء ان يغفر له غفر له. ولمن يشاء
عذبه بعذله. هل ظلم هذا؟ لا - [00:30:29](#)

انه ارتكب كبائر ومات عليها ولم يتب منها لمن يشاء هو تحت المشيئة قد يغفر له وقد لا يغفر له لذلك ينبغي للانسان ان يجدد التوبة
كل يوم صباح ومساء - [00:30:42](#)

ومن عاقبه بناره اي من دخل من الموحدين النار بسبب كبار التي ارتكبها اخرجها منها اي من النار بايمانه انه موحد. فالموحد لا يخلد
في النار. مهما عذب فانه لا يخلد في النار - [00:30:57](#)

فادخله به جنته. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. حتى لو كان العمل الصالح الذي عملت عملته بحجم ذرة يعني اصغر وما يعرفه
الانسان في ذات الوقت هو الذرة. شيء صغير جدا جدا بعض المفسرين قالوا هو صغار النمل. فاذا عملت مقدار هذا الحجم من
الفالحات - [00:31:14](#)

ابشروا وما ستراه اي ستجد اثره ونتيجته وثمرته وستجده حسنة مكتوبة لك في صحائفك يوم القيامة يراه ويخرج منها اي من النار
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته - [00:31:34](#)

هذي عقيدة اهل السنة ان اهل الكبائر من الموحدين اذا دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها كما تقوله الخوارج في المعتزلة فريق موحد
يخرج منها والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد - [00:31:53](#)

اه شفاعتي لاهل الكبائر من امتي هذه عقيدة اهل السنة لانه موحد. مصلي على الاقل عنده التوحيد هذي عذب عليها لكن النار تظهره
ويخرج منها. اما الخوارج والمعتزلة اهل البدع فقالوا هو لا يخرج من النار - [00:32:08](#)

وان الله انتقل الان الى مسألة جديدة وسنة جديدة وان الله سبحانه قد خلق الجنة. نعم نؤمن بان الجنة حق وان الجنة هي دار النعيم
ودار الكرامة. وانها مخلوقة وانها موجودة الان. الان الان في اللحظة هذي التي اسجل لكم فيها هذا الدرس - [00:32:31](#)

موجودة وانها لا تنفى ولا تبيط واهلها خالدون فيها ابداء اعداها الله ومن اراد التفاصيل ما يتعلق بالجنة فيرجع الى كتاب ابن القيم
هادي الارواح الى بلاد الافراح وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لاولياؤه. اي للمؤمنين - [00:32:52](#)

واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم. انتقل الان الى مسألة جديدة. وهي مسألة اثبات رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. فمن عقيدة
اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم حقيقة ليس مجازا وسيروونه بابصارهم - [00:33:16](#)

ورؤية الله عز وجل اخواني الكرام رؤية المؤمن ربه عز وجل في الجنة هذا اعظم نعيم ينعم به المؤمن في الجنة اعظم نعيم ان ترى
الله عز وجل ولما لا يكون كذلك - [00:33:33](#)

الله عز وجل هو سبحانه وتعالى الجميل يحب الجمال وهو الذي خلق هذا الخلق العظيم كل انسان يتمنى ان يرى الله عز وجل ان ترى
الله عز وجل يعني هذا لا يمكن ان يخطر ببال الانسان - [00:33:48](#)

جزاك الله عز وجل قال وجوه يومئذ ناضرة اي متنعمة الى ربها ناضرة هذا اعظم نعيم ان ان ينعم الانسان برؤية ربه عز وجل الذين
احسنوا الحسنى وزيادة الزيادة هي الرؤيا رؤية الله عز وجل - [00:34:05](#)

وهذا متواتر ومتفق عليه عند اهل السنة وهي الجنة التي اهبط منها او اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. نعم هذي مسألة فيها

رأيان عند السلف وعند المفسرين - 00:34:19

من اين كان اين كان ادم قبل ان يخرج من الجنة هذي الجنة التي كان فيها ادم اين هي؟ الرأي الاول يقول ان الجنة هذي كانت في السماء. فادم اخرج او نزل من السماء الى الارض - 00:34:36

والرأي الثاني يقول لا هذه الجنة كانت في الارض في ارضنا هذه وانه اخرج منها فقط وهو كان في الارض وبقي في الارض فليل هذا وقيل هذا والمسألة خلافية مشهورة بين مفسرين الذي اختاره هنا ابن زيد - 00:34:51

انه آآ ظاهر عبارته انه آآ اخرج من من السماء نعم لماذا قال وهي التي اهبط اهبط منها ادم نبيه عليه السلام وخليفته الى ارضه. نعم اني جاعل في الارض خليفة كما - 00:35:12

سماه الله عز وجل ووصف بما سبق في سابق علمه يعني الله عز وجل يعلم مسبقا. قبل ان يخلق ادم. ان ادم سيعصي وسيأكل من من الشجرة وانه سيخرج من - 00:35:28

الله عز وجل يعلم هذا يعني مسبقا فهو اراد اراد لهذا الكون ان اراد لهذه البشرية ان توجد من ذريتي ادم عليه السلام بهذه الطريقة وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. بما سبق في سابق علمه وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به - 00:35:40

انتقل الان الى الدار الاخرى وهي دار الجحيم دار النار التي اعددها الله للمجرمين والطغاة والكفرة والنار حق وهي موجودة الان من اراد تفاصيل ما يتعلق بالنار فليرجع الى كتاب آآ ابن رجب - 00:36:00

آآ التعريف بدار البوار تقريبا هكذا التخويف من النار ودار البوار تقريبا هكذا نسيت العنوان بالضبط وايضا هناك كتاب معاصر لمن اراد للشيخ الاشقر اسمه الجنة والنار وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به. نعم يعني الذي عليه الجماهير ان الكفار اذا دخلوا النار فانهم خالدون - 00:36:20

خالدون فيها اه والحد في آياته الحد يعني مال عنها ما لعنها الا الباطل والضلال والحد في آياته وكتبه ورسله يعني لم يؤمن بها اعرض عنها وجعلهم محجوبين عن رؤيته. كما انه سبحانه وتعالى انعم على المؤمنين - 00:36:49

برؤيته سبحانه وتعالى بالمقابل فانه عذب الكفار بان حجبهم وحرهم عن رؤيته سبحانه وتعالى الا انهم عن ربهم لمحجوبون وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيامة انتقل الى مسألة جديدة. وهي اثبات صفة المجيء - 00:37:10

اثبات صفة المجيء يعني ان الله عز وجل من صفاته انه يجيء يوم القيامة لفصل الحساب اه لفصل القضاء كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا ويجيء الله عز وجل يوم القيامة وتجيء معه الملائكة صفا صفا اي صفا بعدها صف - 00:37:36

نعم وهنا نقل عندنا في الحاشية الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية في تفسيره قال هذه الآية من آيات الصفات التي يجب الايمان بها كما جاءت. من غير تكييف - 00:38:01

اي لا نقول كيف يجيء لا ندري كيفية مجهولة لكن الذي نجزم به ان ان مجيئه لا يشبه مجيء المخلوقين ولا تمثيل اي لا نقول ان مجيئه مثل مجيء المخلوق - 00:38:20

ولا تأويل اي لا لا نصرف هذه الآية عن ظاهرها كما تفعله الاشاعرة. فلا نقول مثلا آآ جاء ربك معناه جاء امر ربك او جاء رحمة ربك او جاءت آآ او جاء آآ عذاب ربك مثلا - 00:38:34

على كل تأويل وهو ايضا مردود وايضا ممكن ان نضيف ونقول من غير تحريف من غير تحريف على ما ذهب اليه جمهور السلف وروي عن الحسن البصري جاء امره وقضاؤه. فنقول يعني اه جاء امره وقضاؤه هذا قد جاء في آيات - 00:38:50

اخرى جاء امر ربك. طيب لكن نحن نقول الله عز وجل يجيء حقيقة سبحانه وتعالى وايضا يجيء امره ويجيء قضاءه هذا حق. طيب لكن دون ان ننفي مجيء الله عز وجل. فهنا ان اراد بهذا النقل عن الحسن البصري - 00:39:11

ان صح هذا هو قال روي روي صيغة تمريض طيب يعني يعني انه يعني اشارة الى ضعفه الله اعلم هل يثبت ام لا على كل حال الذي عليه السلف ان الله عز وجل يجيء حقيقة - 00:39:27

حقيقة فنؤمن بهذا من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل الى اخره وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيامة والملك صفا

صف صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها - [00:39:41](#)

وتوضع هذا الان الحساب وهو من من المسائل التي تتعلق بالامام باليوم الاخر اليوم الاخر فيه ساب وفيه دار جزاء في تفاصيل كثيرة تعرضنا لكثير منها في اخر اه الواسطية - [00:39:59](#)

في عرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها. وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد. نعم. نؤمن ايضا بالموازين نؤمن ان الله عز وجل قد خلق الموازين وان هذه الموازين توضع يوم القيامة وانها حقيقية وليست مجازية او خيالية - [00:40:15](#)

كما قاله المعتزلة. قالوا الميزان ليس هناك ميزان حقيقي وانما هو كناية عن العدل. هذا مردود نحن نقول هناك مثال حقيقي توزن به اعمال العباد هذا الذي ذهب اليه المصنف ان الذي يوزن هو اعمال العباد وقيل الذي يوزن هو - [00:40:34](#)

العبادة انفسهم وقيل الذي يوزن هو الصحف على كل حال يعني الله اعلم بالذي سيحصل في ذلك اليوم. نسأل الله عز وجل ان يرحمنا برحمته والدليل على اثبات الموازين قال فمن ثقلت موازينه فاولئك مفلحون. نعم. وايضا قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم

القيامة فلا تظلم نفس شيئا - [00:40:50](#)

ويؤتون ويؤتون صحائفهم باعمالهم. اي العباد ومن اوتي كتابه بيمينه وسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتي كتابه وراء ظهره عيادا بالله واولئك يصلون سعيرا ثم قال وان الصراط حق هذا مما نؤمن به مما يحصل يوم القيامة انه يوضع الصراط وهو مثل الجسر

وتحتة جهنم عيادا - [00:41:12](#)

فاما المؤمن فانه ينجو باعماله واما الكافر فانه يسقط بسوء اعماله وان الصراط حق يجوزه يعني يعبره العباد بقدر اعمالهم هذا جاء في الحديث ان سرعة مرور الناس على هذا الصراط يكون بناء على عمله فمن كان عمله صالح - [00:41:44](#)

وكثيرا فانه يمر بسرعة. ومن كان عمله ضعيفا او قليلا او كان عنده معاصي فان مروره يكون بطيئا. وهذا جاء تفصيله في الحديث وقرآن الله عز وجل يقول وان منكم الا واردها - [00:42:05](#)

ربك حتما مقضيا. فهذا الاية تشير الى المرور على الصراط ثم نجوا الذين اتقوا ونظروا الظالمين من الجثثية هذا يشير الى اه ان منهم من يعبر ومنهم من يسكن فيها والعباد بالله - [00:42:19](#)

فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم من نار جهنم. وقوم اوبقتهم يعني اهلكتهم فيها اعمالهم. يعني من سقط سقط ومن نجا نجا بعمله وبفضل الله عز وجل ثم انتقل الى مسألة جديدة. قال والايمان بحوظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض فرض هذا من

زيادة المحقق - [00:42:41](#)

هذا من عقيدته اهل السنة انهم يؤمنون بان الحوض حقيقي موجود اه خلقه الله عز وجل ويشرب منه المؤمنون. وقد اخبر عنه في الصحيحين اه قال ان حوضي مسيرة شهر - [00:43:02](#)

آ ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الصفات اثبته اهل السنة اما اهل البدع فقد يعني بعض اهل البدع ان تروا وقد قال ابن كثير آ حري بمن انكره ان يحرم من الشرب منه - [00:43:16](#)

لان الناس يكونون اه عطشى في ذلك اليوم المهيب لان الشمس تدنو منه فيحتاجون الى الشرب نعم يمكن ايضا ان يراجع في التفسير القرآن عند تفسير سورة الكوثر عند سورة الكوفي يذكر العلماء احاديث الحوض - [00:43:33](#)

واما احاديث الحوض فقد قال يعني ابن ابي العز والسيوطي وغيرهما ان احاديث الحوض متواترة والده امته اي تأتي عليه امته لتشرب لا يظما من شرب منه وكما جاء في الحديث الصحيح - [00:43:52](#)

ويزاد عنه يعني يحرم منه ويبعد عنه ويباعد عنه ويطرده عنه من من بدل وغير يعني من بدل وغير الدين مثل المنافقين مثل اهل الكبائر فانهم عندما يأتون ليشربوا من حوض - [00:44:06](#)

يقول امتي امتي اتركوهم يشربون اتركوهم كي يشربوا تقول له الملائكة انك لا تدري ما احدثوا بعدك يعني هؤلاء بعدك بعد وفاتك يا رسول الله عليه الصلاة والسلام هؤلاء قد بدلوا الدين وانحرفوا ووقعوا في البدع وفي الكبائر وما شابه ذلك. فيقول النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:44:24](#)

فسحقا فسحقا فسحقا ولا يشربون ننتقل الى مسار جديدة وهي قضية الايمان. فما هو الايمان اهل السنة والجماعة يؤمنون بالتالي وان الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح. هذي ثلاث امور لابد منها. قول باللسان - [00:44:44](#)

يؤمن الانسان ينطق الانسان بلسانه فيقول لا اله الا الله. فاذا لم ينطق بلا اله الا الله فليس مسلما تمام؟ ولذلك لماذا لم يحكم على ابي طالب بالايمان؟ مع انه في قلبه يبدو انه كان مصدقا في قلبه - [00:45:08](#)

بصدق النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك ليس مؤمنا لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عم قل لا اله الا الله كان يريد منه القول لكنه ابي ومات على ملة الشرك - [00:45:22](#)

اذن قول لابد منه اذا لم يكن هناك قول ليس مؤمنا واخلاص بالقلب لابد ان يؤمن بقلبه ايمانا جازما دون شك من لم يؤمن بقلبه فهو كافر حتى لو قال الله بلسانه وعمل بجوارحه - [00:45:32](#)

الثالث وعمل بالجوارح لابد ان يعمل بجوارحه يعني لابد ان يكون هناك عمل فيصلي ويصوم ويذكر ويحج الى اخره اقل شيء يكون عنده الصلاة اقل شيء اقل الاعمال الصالحة التي يعني نرجو ان ينجو بها هو الصلاة - [00:45:47](#)

طيب اما اذا لم يكن هناك عمل بالجوارح فهو كافر حتى لو كان يقول لا اله الا الله حتى لو كان يقول الله حتى لو كان يزعم انه يؤمن بقلبه حتى ولو كان يزعم انه يؤمن بقلبه - [00:46:02](#)

وهذي الثلاثة لا بد منها جميعا اذا اختل منها واحد فليس مؤمنا بين انسان يقول لنا الله بلسانه ويؤمن انه مؤمن في قلبه لكنه لا يسجد لله سجدة ابدا لا يتقرب الى الله عز وجل باي ركعة ولا سجود. ما يصلي لا جمعة ولا عيد ولا في رمضان ولا في غير رمضان ولم يركع لله ركعة ولم يسجد له سجدة - [00:46:15](#)

هل هذا مؤمن هذا كافر باتفاق السلف حتى لو قالها الله حتى لو نطق بلسانه وقال لا اله الا الله وحتى لو زعم انه مؤمن بقلبه. لان هذا زعم كاذب لانه لو كان هناك ايمان في قلبه على الاقل يصلي يوم الجمعة. على الاقل يوم الجمعة على - [00:46:38](#)

في العيد على الاقل في رمضان على الاقل يعني يبني شيئا من الخضوع لله ثم انتقل الى مسألة اخرى مسائل الايمان وهي عقيدة اهل السنة خلاف اهل البدع قال يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها. نعم الايمان يزيد وينقص. خلاف اهل البدع الذين قالوا ان الايمان كتلة واحدة لا يزيد ولا ينقص - [00:46:56](#)

ويكون فيها النقص وبها الزيادة. ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل كيف يزيد الايمان بالطاعة؟ كيف ينقص بالمعاصي ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة - [00:47:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بلا شك هي عبارة عن اقوال وافعال وتقريرات ثم قال وانه مما نعتقد بقلوبنا وننطق به بالسنتنا انه وانه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب هذي عقيدتها للسنة. ان الذنوب لا يخرج منها الانسان من الاسلام. ما لم - [00:47:34](#)

من نواقض الاسلام فمن وقع في الزنا والربا وشرب الخمر واكل اموال اليتامى ونحو ذلك. هذه كلها ذنوب. هل هل يخرج منها بالاسلام؟ لا. هذي عقيدة اهل السنة الخوارج والمعتزلة الذين قالوا ان مرتكب الكبيرة كافر - [00:47:59](#)

وانه لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب. طبعاً ما لم يكن هذا الذنب ايش ما لم يكن هذا الذنب آكفرا بالله ما لم يكن ناقضا من نواقض الاسلام - [00:48:15](#)

ما لم يكن هذا الذنب شركا وتبا لله عز وجل ونحو ذلك من الامور الشنيعة هذا هذا الذنب يخرج من الملة. نحن نقصد به ما دون الشرك وما دون الكفر - [00:48:27](#)

مسطرة جديدة وان الشهداء ما هي عقيدتنا في الشهداء؟ الذين يموتون في معارك الجهاد في سبيل الله. وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون نطق به القرآن وارواح اهل السعادة باقية ناعمة يعني متنعمة بالنعيم والسرور والرضا. الى يوم يبعثون وارواح اهل - [00:48:39](#)

اخوتي معذبة الى يوم الدين السنة جديدة وان المؤمنين يفتنون في قبورهم ويسألون هذي ملعنة اهل السنة خلافا للبدع تؤمن ونعتقد يقينا جازما ان هناك حياة برزخية بين الدنيا وبين الآخرة - [00:49:00](#)

وهذي الحياة برزخية فيها نعيم وفيها جحيم نؤمن بان المؤمنين يفتنون في قبورهم ما معنى يفتنون يعني آآ يتعرضون للفتنة؟

والفتنة هي انهم يسألون فيقال له من ربك؟ وما دينك - [00:49:15](#)

نبيك المؤمن يجيب. والمنافق او المرتاد لا يوفق للاجابة ولا يستطيع ان يجيب مع انه قد سمعها في الدنيا مليون مرة لكنه لا يستطيع

ان يجيب فعندما يسأل المؤمن ويمتحن ويفتن ماذا يحصل؟ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:49:29](#)

ما هو القول الثابت؟ لا اله الا الله ويوفقه الله عز وجل لان يجيب على هذه الاسئلة الثلاثة يقال فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبيي

محمد صلى الله عليه وسلم. كما جاء في حديث البراء بن عازب الطويل المشهور - [00:49:49](#)

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال العلماء هذا عند الاحتضار ان المحتضر ما زال في الحياة الدنيا فعندما يسأل

يقال له يعني عفوا في الاحتضار لا يسأل وانما يوفق لان - [00:50:05](#)

بالشهادة يكون اخر كلامه لا اله الا الله. ومن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة هذا معنى في الحياة الدنيا. ثم قال وفي

الآخرة في الآخرة هنا قال المفسرون المقصود به - [00:50:22](#)

الحياة البرزخية في الحياة البرزخية يوفق لان عندما يجيب على اسئلة المنكر ونكير فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد

صلى الله عليه وسلم ثم قال وان على العباد هذا كله كما قلنا في الدرس الاول كله معطوف على قول ابن ابي زيد في بداية العقيدة

عندما قال - [00:50:36](#)

دي صفحة اربعة وعشرين قال الايمان بالقلب والنطق باللسان ادنى ثم بدأ يعطف وان وان فاذا نقول الايمان بالقلب والنطق

باللسان ان على العباد حفظة يكتبون امانهم اذا دخل الان في مسألة جديدة وهي الايمان بالملائكة. فنؤمن بالملائكة وان الملائكة لهم

وظائف وصفات واسماء - [00:51:00](#)

ولهم اه نعم. نؤمن باسمائهم. نؤمن بوجودهم. نؤمن بوظائفهم. ونؤمن بخلقهم انهم لهم ست مئة جناح وهم متفاوتون مثنى وثلاث

ورباع كما قال الله عز وجل في سورة فاطر وقد خصهم العلماء بالتصنيف - [00:51:25](#)

الدكتور الاشقر عنده كتاب مفرد في الايمان بالملائكة وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم. هؤلاء الملائكة وظيفتهم كتابة اعمال

الانسان من خير وشر لماذا يكتبون لاقامة الحجة عليك فقط والا الله عز وجل لا تخفى عليه خافية - [00:51:46](#)

لكن حتى تعرض عليك هذه الكتابة يوم القيامة فلا تستطيع ان تنكر وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم ولا يسقط شيء من ذلك من

علم ربهم وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه. نعم وملك الموت هو - [00:52:03](#)

وتحتة ملائكة مساعدون وقدس الله عز وجل على ملك الموت بهذا بهذا التركيب الاضافي. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم في

سورة السجدة يقبض الارواح هذه وظيفته كله ملك له وظيفة - [00:52:18](#)

وان كل انسان نعم هذي الفقرة كاملة من زيادة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة لا نحتاج اليها وهي مسألة من مسائل التي فيها جدل قديم

وما عدا الان احد يجادل فيها يعني الا في نطاق محدود جدا - [00:52:36](#)

نتنقل الى كلام النبي زيد قال وان خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به. من هم؟ الصحابة. فلذلك

نحن نعتقد انهم هم اعلم الناس بعد الانبياء - [00:52:50](#)

وهم اتقى ناس واطهر ناس وهم الذين فهموا القرآن والسنة وهم الذين يقرأون السنة. فلذلك نحن نتبعهم في العقيدة وفي الفروع هم

الذين يلونهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين. وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم

عثمان ثم علي - [00:53:04](#)

رضي الله عنه علي رضي الله عنهم اجمعين ثم الستة البقية مكملين العشرة الذين ماتوا الذين ماتوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم

راضين عنهم ثم قال بيان موقفنا من الصحابة - [00:53:24](#)

والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر يقول رضي الله عنه وجزاهم الله خيرا على ان نقلوا الينا

القرآن والسنة ونقلوا الينا الاسلام وفتحوا الفتوحات لا يذكر الا باحسن ذكر - [00:53:42](#)

ان الله لم يذكرهم في القرآن الا باحسن ذكر وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال لقد تاب الله على النبيين على النبي والمهاجرين والانصار وقال محمد رسول الله والذين معه شجاع الكفار رحماه بينهم. لا يذكرهم الله عز وجل الا بكل خير فنحن كذلك. والامساك عما شجر بينهم ايضا - [00:53:58](#)

ما حصل بينهم من الخلاف والخصام والحروب والقتال هذا نمسك عنه بمعنى لا نخوض فيه تمام خصوصا امام العامة فالعامة لا يحتاج الى ان يعرفوا هذه الامور هذه امور حصلت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. فلا تبثوا هذا - [00:54:18](#)

العامة اما الخاصة فمن اراد ان ان يبحث فيها او ان يصنف فيها بعلم وعدل وانصاف فلا بأس بذلك ويكون في نطاق العلم والعلماء اه لكن المقصود اننا نمسك عما شجر بينهم فلا نخوض فيه بباطل ولا نتكلم فيهم بسوء ولا نقول فلان كان خبيثا وفلان كان مأكرا - [00:54:38](#)

هكذا هذا كله منزه الصحابة عنه. وانهم احق الناس ان يلتمس لهم احسن المخارج. ويظن بهم احسن المذاهب. نعم. كل الحروب التي نعتقد انهم ما خاضوها الا لاعلاء كلمة الله. وانهم كانوا يعتقدون كل واحد منهم كان يعتقد انه على حق - [00:54:59](#)

ولم يريدوا ولم يكونوا يريدون الدنيا وبين المال ثم انتقل الى مسألة جديدة وهي مسألة الموقف من ولاة امور المسلمين قال والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم. ما حكمها؟ قال فريضة. نعم. يوم من اهل السنة والجماعة ان ائمة - [00:55:17](#)

يطاعون وولاة امور المسلمين ليسوا فقط الحكام بل ولاة الامر نوعان الامراء والعلماء وهؤلاء لهم السمع والطاعة بالمعروف. لا نطيعهم في معصية ولا نعبدهم من دون الله ولا نقدسهم ولا نوالي ونعادي عليهم. لا وانما اذا امروا بمعروف - [00:55:36](#)

نطيعهم اذا امروا بمنكر لا يجوز طاعتهم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والطاعة تكون لائمة المسلمين اي لحكام المسلمين آ الذين يقيمون شرع الله ويؤدون الصلاة كما قال وسلم قالوا يا رسول الله الا ننازعهم الامر؟ الا يعني نفعل كذا وكذا؟ قال لا ما اقاموا فيكم - [00:55:56](#)

كتاب الله يعني معقم فيكم الشريعة والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم فريضة واتباع فريضة هذا من زيادة محقق. واتباع السلف الصالح واقتفاء واثارهم واجب. كل ما بين قوسين فهي من كلام محقق - [00:56:18](#)

والاستغفار لهم مطلوب نعم. نتبع السلف الصالح وهذا حتى لا نتهم الان يقولون انتم انتم يعني جئتم بهذا الشعار اتباع السلف الصالح هذا كلام ابن ابي زيد في القرن الرابع الهجري - [00:56:35](#)

يعبر بهذا التعبير وترك المرء والجدال في الدين وترك كل ما احدثه المحدثون واجب. كما قال وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورد واعلم ان اولى العلوم هذه المقطع الى الآخر - [00:56:48](#)

اضفته من اخر رسالة يقول المحقق يعني هذي الفقرة الان التي سنقرأها ونختتم بها الكتاب هذه ليست من مقدمة وانما جاء بها ابن ابي زيد آ عفوا جاء بها ابو غدة رحمة الله عليه من - [00:57:04](#)

رسالة النبي زيد لكنها من اخر الكتاب وليس من اوله واعلم ان اولى العلوم وافضلها واقربها الى الله تعالى علم دينه وشرائعه. يعني افضل علوم هو علم الشريعة. مما امر به ونهى عنه ودعا اليه وحض عليه - [00:57:16](#)

في كتابه وعلى لسان نبيه محمد. صلى الله عليه وسلم. وكذلك الفهم فيه والتهمم برعايته. يعني ان يهتم به الانسان والعمل به والعمل افضل الاعمال. واقرب العلماء الى الله تعالى واولاهم به اكثرهم له خشية. وليس اكثرهم ايش؟ معلومات - [00:57:31](#)

ولا اكثرهم قراءة للكتب وفيما عنده رغبة اه والعلم دليل دليل الى الخيرات وقائد اليها واللجأ اي الرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل المؤمنين وخير القرون من خير الامة - [00:57:50](#)

اخرج للناس نجاة. ففي المفزع الى ذلك العصمة وفي اتباع السلف الصالح النجاة وهم القدوة في تأويل ما تأولوه واستخراج ما استنبط واذا اختلفوا في الفروع اي السلف ماذا نفعل؟ اذا اختلفوا في الفروع والحوادث لم يخرج عن جماعتهم. يعني لا نخرج عن اراء هؤلاء الصحابة - [00:58:04](#)

لا يجوز ان نترك اراء الصحابة كلهم ونذهب الى اراء الخلف والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:58:24](#)

تسليما كثيرا. تمت الرسالة وكما تلاحظون كلام اثري سلفي. يعني هو نفسه كلام الذي يعني الذي نقول نحن الان اتباعا لهؤلاء الائمة فهذا المنهج او هذا الدين او هذه العقيدة ليست خاصة بفلان ولا بعلان ليست خاصة بابن تيمية ولا - [00:58:41](#)

ولا ابن عبد الوهاب ولا بغيره من الاعلام المتأخرين او المتقدمين. بل هي عقيدة الاوائل وبهذا نكون قد اتينا الى نهاية هذه الرسالة. ارجو الله عز وجل ان تكونوا قد انتفعتم بها. آآ واسأل الله عز وجل ان يجعل ما قلناه حجة لنا - [00:59:01](#)

علينا نقتي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:18](#)